

ظاهرة النفاق

في إطار الموازين الإسلامية

تأليف
الدكتور عمرو خليفة النامي

راجعه وقدم له
سُلطان بن مبارك بن حمد الشيباني

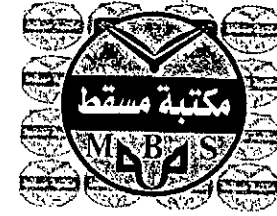
مكتبة مسقط

مسقط - أقطاف

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م



مكتبة مسقط - مسقط

ص.ب ٩٩ الحمراء الرمز البريدي ١٣١

مسقط - سلطنة عمان

هاتف: ٢٤٨٣٥٥٣٣ - ٠٠٩٦٨

فاكس: ٢٤٥٣٧٠٩٢ - ٠٠٩٦٨

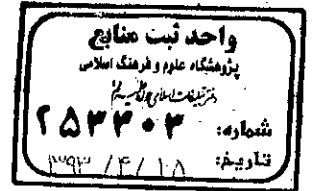
نقال: ٩٩٣٤٠٨٣٥ - ٠٠٩٦٨

Email: mctbooks@hotmail.com

مكتبة مسقط - القاهرة

هاتف: ٠٢١١٥٠١٠٤٩٤

Email: mctbookscairo@hotmail.com



والناس في حياتهم أمام صراع متجدد ومعركة متصلة يفرضها التفاعل بين نوازع الخير والشر ، والحق والباطل ، والهدى والضلال ، وقد مضى أمر الصراع في حياة «الإنسان» في هذا الإطار ، وكانت المعركة في حقيقتها بين الحق والباطل والهدى والضلال .

وما ينعكس من ظواهر الصراع إن هو إلا تعبيرٌ وتجسيمٌ لحقيقة هذا الصراع الدائم الدائب؛ الذي بنى الله عليه أمر الناس وحياتهم: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١].

وإذا كان «الفساد في الأرض» إنما هو في حقيقته كلُّ ما يؤدي إلى التنكر لشريعة الله سبحانه التي أرسل بها رسله ، والتي وَضَعَتْ موازين الحق والعدل لحياة الناس؛ فإنَّ منهج الإصلاح الذي حملت النبوة أعباءه كان هو المنهج الوحيد الأصيل؛ لإحقاق الحق ودرء الفساد واجتثائه: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] وهو منهج مستقل بذاته في مصدره ، متميز في أهدافه ووسائله . وصورةُ التفاعل بين هذا المنهج الإسلامي المتميز وما حَوْلَهُ تتمُّ في إطار التناقض والاحتكاك التلقائي ، الذي يفرضه التقاء عنصرين ينعدم الانسجامُ بينهما ، ويَصِرُ أحدهما على الحلول محل الآخر .

وهنا ووفق أسلوب المنهج الإسلامي الذي لا يقبل أن ينازعه غيره من المناهج على التحكم في حياة البشر ، فإنَّ الواقع الاجتماعي لأي جماعة من الناس يبتعد عن الإسلام ، كلما فقد الانسجام مع منهجه وتعاليمه ، وكلما تعارض في تصوراته وأنظمتها ومعاملاته عن تلك التصورات والأنظمة والمعاملات التي يقرها الإسلام . . وصفة «الإسلام» بالنسبة للفرد أو للجماعة أو للدولة تتحقق بمدى ارتباطهم بأحكامه وتعاليمه ، ومدى التزامهم بوسائله وأهدافه . وقد وَضَعَ المنهج الإسلامي نفسه ميزاناً دقيقاً يستطيع الناس - دائماً - أن يقيسوا عليه أنفسهم وأحوالهم؛ ليتبينوا مدى اتصافهم بصفة الإسلام أو مدى ابتعادهم عنه . والقضية على الحالين جدُّ لا هزل فيه ، فأتت إما أن تكون في صَفِّ الإسلام ، فأتت مِنْ جُنْدِ الرحمن ، تلتزم أوامره

تمهيد

هذه الفصول التي أقدمها للقارئ الكريم تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة النفاق كما تحددها الموازين الإسلامية ، وكما كشفتها الأحداث في سيرة الرسول ﷺ .

كان وضوح العقيدة الإسلامية وتكامل منهجها من العوامل الأساسية التي كشفت نماذج بشرية ، صنفها الموازين الإسلامية حسب تجاوبها مع العقيدة الإسلامية ومتطلباتها سلباً وإيجاباً .

والعقيدة الإسلامية تُغني بوضوح التسليم الكامل لله ، والخضوع التام لأمره ، والتصديق الجازم برسالة الرسول عليه السلام ونبوته ، والطاعة التامة لأوامره ، والانتهاؤ الصَّارِمَ عن نواهيهِ ، والالتزام قدر الجهد والاستطاعة بأوامر الله وتعاليم دينه في السرِّ والعلن ، وذلك كله في إطار منهج دقيق محكم يوجه نشاط الإنسان كله في جميع صورهِ ، الصغير منها والكبير ، والجليل والحقير ، وَجَهَةً تنتهي في غايتها إلى الإسلام الكامل لله ، والإذعان التام له .

والغاية التي تستهدفها تعاليم الإسلام في شرائعه وشعائره هي تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ، وذلك بعبادته وحده ، والاتجاه إليه في كل ما شرعه من عبادات تعين العبد على استكمال صفة «التقوى» ، وتحقيق له الصلة الدائبة المستمرة ، والرقابة الدائمة لله تعالى في كل عمله . وكذلك في الالتزام بجميع النظم والقواعد التي حَظَّهَا التشريع الإسلامي لحياة الجماعة ، ونَظَّم بها صلات الأفراد فيما بينهم ، ورسم فيها سياسة الدولة ، وقوانين العمران والاجتماع .

الامة ، لم تَصْفُ منه حتى تلك الفترة الأولى من حياتها التي شهدت نزول الوحي وتربية النبوة. وكلما استفحل أمر هؤلاء واشتد شأنهم كلما انحرفوا بهذه الأمة عن منهجها القويم ، وطريقها المستقيم^(١) . . . وهم وإن اختلفوا في مناهجهم وأساليبهم وطرائقهم في حرب الإسلام وأهله والشَّعْب عليه؛ فإن الذي يجمعهم هو تَسْمِيَهُم باسم الإسلام ، وإظهارهم أنهم - على ما هم عليه من الدَّخْلِ^(٢) والنفاق - إنما يجتهدون للإصلاح ويعملون للحق!!

وقد تعرضت المجتمعات الإسلامية للعديد من الهزات في الداخل والخارج ، تَرَكَتْ أثرها وميسمها واضحا خلال تاريخها المتطاوّل ، وكان لذلك كله أثره في إبعادها عن النبع الأصيل لدينها القويم ، أو إرجاعها إليه في مَدِّ وَجْزِرِ دائبين.

ولعل أشد ما تعرضت له هذه الأمة هو وقوعها تحت السيطرة المباشرة للأمم المسيحية^(٣) ، التي حكمتها بنظم مخالفة للشرائع والنظم الإسلامية ، وفرضت عليها أنماطاً من الحياة غير التي يصنعها الإسلام ، ويرضاها لأهله. ولعل أخطر ما في هذا الأمر وأشدّه أنه خَضَعَ لمخطط منظم دقيق ، يهدف إلى محاربة الإسلام وسلخ المسلمين عن إسلامهم في كل مجال من مجالات الحياة.

فقد تَمَّ إبعاد الأنظمة الإسلامية عن الحكم والسياسة ، وأدخلت تراتيب ونظم غير إسلامية ، وتم ذلك كله في نطاق ما عُرفَ بفصل الدين عن الدولة. ثم أبعده^(٤) عن التأثير في مناهج التربية والتعليم ، فأصبح - بدلاً من أن يكون رُوْحَهَا - أثراً ، وانحصر أمرُ أنظمتها في دائرة القوانين المختصة بالأحوال الشخصية التي يصبغها بصبغته.

مَجْرَدُ مادةٍ تُدْرَسُ في طريقةٍ باردةٍ لا فاعلية لها ، والتي^(١) لم تَسْلَمْ كلها لتشريعاته فنازعَها القوانينُ الوضعية في كثير من بلاد الإسلام ، واقتحمها عليها - بعد استقلال هذه البلاد - بطريقة لم يجرؤ عليها المستعمرون من قبل. وانحصر الأمر في إطار العبادات التي نازَعَتْها أنماطُ الحياة وأساليبها ، حتى كاد يتلاشى مفعولها المطلوب. وأصبحت في غالب الأحيان مظهراً لذلك الحديث الشريف: «يَأْتِي زَمَانٌ عَلَيَّ أُمَّتِي يَكُونُ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَيَّ دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَيَّ الْجَمْرِ»^(٢). مثل حال الصائم الذي يُمَضِي يومه مُمسكاً عن الطعام والشراب ، ولكن ثَلَاثَةَ صُورٍ التبرج الفاحش حيث اتجه ، ويملاً سَمْعَهُ البِدَاءِ والهَجْرُ من كل جانب. وأصبحت المساجد في واقعها عبارة عن واحة صغيرة لا يتجاوزها المرء حتى تستلمه أجواءٌ مرديّةٌ مهلكة ، تكتنفه بالسوء والأذى من كل ناحية.

ويتم هذا كله في ديار الإسلام وبين مسلمين يتسمون بهذا الاسم . . . فتتبرج الفتاة والمرأة ، وكل واحدة منهما تحسب نفسها مسلمة ولا تقبل أن يُتْرَعَ عنها أحدٌ هذا الوصف.

ويهذي الرجل والفتى بكل فكر سقيم مدخول يفضي بصاحبه إلى كفر صريح ، وكل واحد منهما يحسب نفسه مسلماً ، ولا يقبل أن يُتْرَعَ عنه وصفُ الإسلام ، ثم هم يرتكبون مختلف صور المعاصي - رجالاً ونساءً - بلا تأمُّم ولا تحرُّج ولا مسارعة إلى التوبة ، ويحسبون أنفسهم مع ذلك مسلمين.

وكما أن دين الله يسر ، وأن رحمته سبقت غضبه ، فإنه - سبحانه - يغار على محارمه ، ولا يحب أن يُشْرِكَ به أحدٌ في عمل ، ولا أن يُسْتَهْزَأَ بدينه وآياته على أي صورة من صور الاستهزاء.

وكذلك ، فإنه لا فلاح لهذه الأمة حتى تصفو في بنائها من عبث كلِّ هازلٍ وهازلة ، وحتى يكون التزام أهلها بدينهم وقيامهم عليه هو قيام أهل الجد

(١) تكرر «كُلِّمَا» في مثل هذا الموضع خطأ شائع استعماله في اللغة. (س).

(٢) الدَّخْلُ: ما داخل المرء من فسادٍ في عقلٍ أو جسم. (س).

(٣) لم يستخدم القرآن هذه اللفظة للتعبير عن أتباع المسيح عليه السلام أو المتتبعين إليه ، بل سَمَّاهُم «النصارى». (س).

(٤) يَغْنِي: أَبْهَدُوا الدين. . . (س).

(١) في الأصل: ولا التي لم تسلم . . . ولعل إسقاط «لا» أولي؛ كما أثبتناه. (س).

(٢) رواه الترمذي عن أنس بسند صحيح.

والصدق والإخلاص ، وليس قيام المداينة والهوى والكسل . ولن يَصْلَحَ أمرها حتى يكون الغالبُ عليها هو سَمَتُ التقوى والصلاح اللَّذِينَ يَنْبَغِيَانِ عَلَى عقيدة صحيحة ، وعمل صالح ، ورقابة دائمة لله سبحانه وتعالى .

ولأمر ما أَخَذَ التَّنْبِيهُ عَلَى دور المنافقين وخطرهم ، وفضح أساليبهم ووسائلهم حَيْرًا غير قليل من كتاب الله سبحانه وتعالى ، وفي سيرة رسول الله ﷺ وهدية ، وأنا - في هذه الفصول - وفي إطار النصيحة لنفسي وأمتي ، سأحاول بيان ملامح فئة المنافقين في إطارها التاريخي ، وكما تَبَّهَ عليها وحَدَّرَ منها القرآن والرسول ﷺ ، وإنما يكون هلاكُ المرء في كثير من الأحيان عن غفلةٍ غالبية ، أو سهوٍ مَخْضٍ ، حتى يتنبه غافلٌ ، ويتذكر سَاهٍ ، فَيُضْلِحُ المرءُ من نفسه ما أفسدته الغفلةُ والسهوُ ، أو جَزَّ إِلَيْهِ الحَيْرَةُ والجهل . والعاقِل من وُعِظَ بغيره . . . ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ٢٢] .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

٢١ جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ

وكتبه

عمرو خليفة النامي

١٢ / ٧ / ١٩٧٤ م

الفصل الأول كلمة في المشكلة والمنهج

قد يستغرب القارئ ظهورَ مثل هذا البحث في هذا الموضوع ، فهو يبدو لأول وهلة موضوعاً واضحاً لا يحتاج أن يُفَرَّدَ له بحثٌ خاص . ثم هو في ظاهره أَدْخَلَ ما يكون في قضية «الدين» ، و«علاقة الإنسان بربه» وهما أمران يُعْرِضُ الناسُ اليومَ عن الخوض فيهما . فالاحتكام إلى الصَّيغِ الشرعية الدينية أمرٌ يتجنبه الناس اليومَ مدفوعين بدافعَيْنِ متمايزين : فهناك من يتجنبه تورُّعاً ، وهو يتحرَّج من استخدام هذه الصيغ الشرعية الدينية ؛ خشية أن يرمي امرءاً مسلماً بما هو ليس فيه ، فيلحقه الإثم لذلك .

وهناك قسم آخر من الناس - وهم الأكثر - قد نبذوا وراءهم هذه الصيغ الشرعية ، فلم يَعُدْ لها في مفاهيمهم غيرُ صدىِ غائِمِ مُشَوِّشٍ ، فهم يستخدمونها - عندما يفعلون - في غير مواضعها ، ويُلبسونها غيرَ أهلها ، واستخدامهم لها لا يخضع إلا لمدلولاتها اللغوية العامية المندرجة على ألسنة العوام بظلالها العامة المائعة .

وهذا الموقف يشير إلى ظاهرتين خطيرتين في التكوين الذهني لمجتمعنا الإسلامي المعاصر .

فالقسم الأول من الناس: الذين يتخرجون من استخدام الصيغ الشرعية ، ويتدردون في إطلاقها والاحتكام إليها ، والانطلاق من موحياتها؛ إنما جاءهم ذلك التردد والإحجام من قبل غيمومة هذه الاصطلاحات والتصورات في أذهانهم . وأمر الدين والعقيدة ينبغي أن يتنفي عنه اللبسُ والغموض ، وينبغي أن يكون واضحاً لدى أصحابه أشدَّ ما يكون الوضوح؛ حتى تكون مواقفهم

والصدق والإخلاص ، وليس قيام المداينة والهوى والكسل . ولن يَصْلَحَ أمرها حتى يكون الغالبُ عليها هو سَمَتُ التقوى والصلاح اللَّذِينَ يَنْبَغِيَانِ عَلَى عقيدة صحيحة ، وعمل صالح ، ورقابة دائمة لله سبحانه وتعالى .

ولأمر ما أَخَذَ التَّنْبِيهُ عَلَى دور المنافقين وخطرهم ، وفضح أساليبهم ووسائلهم حَيْرًا غير قليل من كتاب الله سبحانه وتعالى ، وفي سيرة رسول الله ﷺ وهدية ، وأنا - في هذه الفصول - وفي إطار النصيحة لنفسي وأمتي ، سأحاول بيان ملامح فئة المنافقين في إطارها التاريخي ، وكما تَبَّه عليها وحَدَّرَ منها القرآن والرسول ﷺ ، وإنما يكون هلاكُ المرء في كثير من الأحيان عن غفلةٍ غالبية ، أو سهوٍ مَخْضٍ ، حتى يتنبه غافلٌ ، ويتذكر سَاهٍ ، فَيُضْلِحُ المرءُ من نفسه ما أفسدته الغفلةُ والسهوُ ، أو جَزَّ إِلَيْهِ الحَيْرَةُ والجهل . والعاقِل من وُعِظَ بغيره . . . ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ٢٢] .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

٢١ جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ

وكتبه

عمرو خليفة النامي

١٢ / ٧ / ١٩٧٤ م

الفصل الأول كلمة في المشكِّلة والمنهج

قد يستغرب القارئُ ظهورَ مثل هذا البحث في هذا الموضوع ، فهو يبدو لأول وهلةٍ موضوعاً واضحاً لا يحتاج أن يُفَرَّدَ له بحثٌ خاص . ثم هو في ظاهره أَدْخَلَ ما يكون في قضية «الدين» ، و«علاقة الإنسان بربه» وهما أمران يُعْرِضُ الناسُ اليومَ عن الخوض فيهما . فالاحتكام إلى الصَّيغِ الشرعية الدينية أمرٌ يتجنبه الناس اليومَ مدفوعين بدافعَيْنِ متمايزين : فهناك من يتجنبه توَرَعًا ، وهو يتحرَّج من استخدام هذه الصيغ الشرعية الدينية ؛ خشية أن يرمي امرءاً مسلماً بما هو ليس فيه ، فيلحقه الإثم لذلك .

وهناك قسم آخر من الناس - وهم الأكثر - قد نبذوا وراءهم هذه الصيغ الشرعية ، فلم يَعُدْ لها في مفاهيمهم غيرُ صدىِ غائِمِ مُشَوَّشٍ ، فهم يستخدمونها - عندما يفعلون - في غير مواضعها ، ويُلبسونها غيرَ أهلها ، واستخدامهم لها لا يخضع إلا لمدلولاتها اللغوية العامية المندرجة على ألسنة العوام بظلالها العامة المائعة .

وهذا الموقف يشير إلى ظاهرتين خطيرتين في التكوين الذهني لمجتمعنا الإسلامي المعاصر .

فالقسم الأول من الناس: الذين يتخرجون من استخدام الصيغ الشرعية ، ويرددون في إطلاقها والاحتكام إليها ، والانطلاق من موحياتها؛ إنما جاءهم ذلك التردد والإحجام من قبل غيمومة هذه الاصطلاحات والتصورات في أذهانهم . وأمر الدين والعقيدة ينبغي أن يتنفي عنه اللبسُ والغموض ، وينبغي أن يكون واضحاً لدى أصحابه أشدَّ ما يكون الوضوح؛ حتى تكون مواقفهم

٢٦	محاولة بعض الباحثين إعادة اللفظ إلى لغات غير العربية
٢٧	المدلول الشرعي للنفاق
٢٨	الإشارة إلى أن مصطلح النفاق استعمالاً إسلامياً مبتكر لم يُسبق تداوله
٢٩	تاريخ ظهور مصطلح النفاق
٢٩	أول نص قرآني صرح بلفظ النفاق
٣٠	أول نص من السنة النبوية صرح بلفظ النفاق
٣١	الملاحم الأولية التي رسمها القرآن لفئة المنافقين
٣٣	* الفصل الثالث: ابتداء ظاهرة النفاق في المدينة
٣٣	مراكز القوى في المدينة
٣٥	رجحان كفة الرسول ﷺ وأصحابه في ميزان القوى بالمدينة
٣٦	من نتائج التغير الطارئ في ميزان القوى بالمدينة بعد الهجرة
٣٦	موقف عبد الله بن أبي بن سلول من دعوة الرسول ﷺ
٣٧	موقف أبي عامر الراهب من دعوة الرسول ﷺ
٣٧	مظاهر العداء المستتر الذي سلكه عبد الله بن أبي بن سلول
٤١	تحليل الدوافع الحقيقية وراء تصرفات عبد الله بن أبي بن سلول
٤٣	* الفصل الرابع: المظاهر العملية لتحركات المنافقين في المدينة
٤٣	تنوع تحركات المنافقين في المجتمع الإسلامي الأول بالمدينة
٤٣	إرجاف المنافقين بالرسول ﷺ بعد منصرفه من غزوة بدر متصراً
٤٤	موقف المنافقين عند محاصرة المسلمين ليهود بني قينقاع
٤٥	موقف المنافقين في غزوة أحد وبعدها
٤٧	تأمر المنافقين مع يهود بني النضير
٤٩	موقف المنافقين من حادثة الرجيع
٥٠	موقف المنافقين في غزوة الخندق سنة ٥ هـ
٥١	موقف المنافقين في غزوة بني المصطلق سنة ٦ هـ
٥٦	استهداف المنافقين لشخص الرسول ﷺ وأهله في قصة زيد بن حارثة
٥٧	استهداف المنافقين لشخص الرسول ﷺ وأهله في حادثة الإفك
٦٢	موقف المنافقين في غزوة الحديبية
٦٢	موقف المنافقين في غزوة خيبر

فهرس المحتويات

٦	* كلمة بقلم المراجع
١٠	* تمهيد
١٠	النماذج البشرية في موازين العقيدة الإسلامية
١١	الصراع بين الحق والباطل ، ومنهج الإصلاح عند الأنبياء
١٢	أصناف الناس بين مؤمن ومشرك ومنافق
١٣	ضرب صنف المنافقين على الأمة الإسلامية
١٤	الفجوة بين الأنظمة الإسلامية وواقع المجتمعات المسلمة
١٦	الحيز الكبير الذي شغلته قضية المنافقين في القرآن والسنة
١٧	* الفصل الأول: كلمة في المشكلة والمنهج
١٧	ما الحاجة إلى دراسة قضية النفاق والمنافقين؟
١٧	الاحتكام إلى الصيغ الشرعية الدينية في واقع الناس
	الظواهر المترتبة على جهل الناس بحقائق الاصطلاحات الشرعية ومدلولاتها
١٧	مؤثرات الخلاف المذهبي في دراسة هذه القضية
١٩	نظرة إلى الخلافات المذهبية في مجالات الأحكام الفقهية
١٩	مسائل مهمة تؤخذ في الاعتبار من أجل نبذ الخلاف والتعصب
٢٢	نظرة إلى الخلافات المذهبية في مجالات العقيدة وأصول الدين
٢٤	تحديد محور الدراسة
٢٤	* الفصل الثاني: أصل الاصطلاح
٢٦	الأصل اللغوي للنفاق
٢٦	

٦٣	موقف المنافقين في غزوة حُنين
٦٤	موقف المنافقين في غزوة تبوك
٦٨	تأمر المنافقين على الرسول ﷺ لاغتياله
٧١	بناء المنافقين مسجد الضرار
٧٣	استعراض أسماء عدد من المنافقين ومواقفهم
٧٧	ذكر عدد من أحبار اليهود أسلموا نفاقاً
٧٨	موقف المنافقين من معجزات الرسول ﷺ
٧٩	نماذج من سياسة الرسول ﷺ في مُداراة المنافقين والإعراض عنهم
٨٠	نماذج من مظاهر العقوبة التي اتخذها الرسول ﷺ مع المنافقين
٨٣	* الفصل الخامس: ظاهرة النفاق في إطار الموازين الإسلامية
٨٣	معالجة القرآن الكريم لظاهرة النفاق في آيات عديدة
٨٧	- أولاً: النفاق في العقيدة
٩٢	تصور المنافقين لمفهوم الألوهية ، وجهلهم بالله سبحانه وتعالى
٩٥	موقف المنافقين من الرسول ﷺ وتمزدهم عن طاعته
٩٩	موقف المنافقين من آيات الله وما يتنزل من الوحي
١٠٣	- ثانياً: النفاق في الصلاة
١١٢	- ثالثاً: موقف المنافقين من الصدقة والنفقات
١٢٠	- رابعاً: موقف المنافقين من الجهاد
١٣٠	* الفصل السادس: الملامح العامة لظاهرة النفاق
١٣٤	عناية القرآن بكشف ملامح ظاهرة النفاق
١٣٨	الأحاديث الواردة في توضيح ملامح ظاهرة النفاق
١٤٣	الأثار الواردة في توضيح ملامح ظاهرة النفاق
١٤٥	* الفصل السابع: أحكام المنافقين
١٤٥	هل يمثل المنافقون دور «المعارضة المسلمة»؟
١٤٨	أسلوب الإسلام في معالجة مشكلة النفاق في الإطار النظري
١٥٠	أسلوب الإسلام في معالجة مشكلة النفاق في الإطار العملي
١٦٣	* الخاتمة
١٦٦	فهرس المحتويات